



السلامة المالية و دورها في تحقيق الرفاهية المالية

Financial soundness and it's role in achieving financial well-being

الباحثة عفاف حسين محمد بحر

ا.م.د سجاد محمد عطية الجنابي

كلية الادارة والاقتصاد – جامعة الكوفة

المستخلص:

تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة دور السلامة المالية كمؤشر مستقل و المتمثلة بمؤشراتها (نسبة رأس المال إلى الأصول، و نسبة حقوق الملكية إلى الأصول، و نسبة كفاية رأس المال، و نسبة القروض المتعثرة إلى القروض، و نسبة القروض إلى الأصول، و نسبة التكلفة إلى الدخل) في تحقيق الرفاهية المالية كمؤشر تابع، وتحديد نوع العلاقة بين متغيرات الدراسة، في المصارف التجارية عينة الدراسة، وقد حددت مشكلة الدراسة التساؤل الرئيس الآتي: ما هو دور السلامة المالية في تحقيق الرفاه المالي ؟ و من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها اختبرت الدراسة عينة من المصارف التجارية ، و التي صنفت كشركات مساهمة خاصة باستخدام البيانات المستخرجة من القوائم المالية السنوية ، و التقارير المنشورة على الموقع الالكتروني لهيئة الأوراق المالية، و سوق العراق للأوراق المالية للمدة من (2010-2020) . و قد شملت العينة (10) عشرة مصارف تجارية مدرجة، و استخدمت الدراسة نموذج Bankometer و مؤشرات في قياس و تقييم السلامة المالية، و نموذج ALTMAN Z'- Score المعدل في قياس و تقييم الرفاهية المالية للمصارف عينة الدراسة. و قد سعت لاختبار الفرضيات الفرعية ، و المتعلقة بعلاقات التأثير بين متغيرات الدراسة الحالية، للإجابة عن التساؤلات المتعلقة بمشكلة الدراسة الحالية ، والوصول إلى الأهداف الموضوعية، ولأجل معالجة البيانات استعملت العديد من المعادلات المالية ، والأساليب الإحصائية ، واستخرجت النتائج باستخدام برنامج الحاسوب (Excel) و (SPSS v.23) و (SMART PLS) . وإن أهم ما توصلت إليه الدراسة و من خلال النتائج التي تم الحصول عليها هو ان المتغير المستقل السلامة المالية يثير تأثيراً معنوياً و طردياً في المتغير التابع و هو الرفاهية المالية.

الكلمات المفتاحية: السلامة المالية، الرفاهية المالية.

**Abstract:**

The current study seeks to know the role of financial soundness as an independent variable, represented by its indicators (the ratio of capital to assets, the ratio of equity to assets, the ratio of capital adequacy, the ratio of non-performing loans to loans, the ratio of loans to assets, and the cost ratio to income) in achieving financial well-being as a dependent variable, and determining the type of relationship between the study variables, in the study sample commercial banks, and the study problem identified the following main question: What is the role of financial soundness in achieving financial well-being? In order to achieve the objectives of the study and answer its questions, the study tested a sample of commercial banks, which were classified as private joint stock companies using the data extracted from the annual financial statements, and the reports published on the website of the Securities Commission, and the Iraq Stock Exchange for the period from (2010- 2020). The sample included (10) ten listed commercial banks, and the study used the Bankometer model and its indicators in measuring and evaluating financial soundness, and the modified ALTMAN Z-Score model in measuring and evaluating the financial well-being of the study sample banks. It sought to test the sub-hypotheses, And related to the influence relationships between the variables of the current study, to answer the questions related to the problem of the current study, and to reach the objectives set, and in order to process the data, many financial equations and statistical methods were used, and the results were extracted using the computer program (Excel) and (SPSS v.23) and (SMART PLS).The most important finding of the study and through the results obtained is that the independent variable financial soundness has a direct and significant effect on the dependent variable, which is financial well-being.

Keywords: financial soundness, financial well-being.



المحور الأول : المنهجية العلمية

أولاً: مشكلة البحث

من خلال فحص ودراسة واقع حال القطاع المصرفي في سوق العراق للأوراق المالية والإطلاع على الدراسات والتقارير ذات العلاقة أصبحت الرفاهية المالية موضوعاً هاماً للمجتمعات والبلدان بشكل عام ، وللمصارف بشكل خاص وذلك تزامناً مع تحقيق معدلات الإدخار المنخفضة، وعدم كفاية التخطيط المالي طويل الأجل، إذ تتأثر الرفاهية المالية وفقاً لما تناولته بعض الدراسات السابقة بمجموعة من المؤشرات المالية التي تساهم في تحقيق الرفاهية المالية على المستوى العام، ومن هذه المؤشرات مؤشر السلامة المالية والذي يعدّ أهم الأدوات الجوهرية في تقويم ورصد وضع القطاع المصرفي، لذلك لا بد من معرفة المتغيرات التي تتعرض لها المؤشرات المالية وهي بدورها تؤثر على قيمة المؤسسة المالية، وسلامة مركزها المالي مما يعزز من دور مؤشرات السلامة المالية في تحقيق الرفاهية المالية ومن هنا يـ ظهر التساؤل الرئيس للدراسة (هل هنالك دور للسلامة المالية في تحقيق الرفاهية المالية للمصارف؟) وتنبثق عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما مستوى السلامة المالية في المصارف عينة الدراسة؟
٢. ما مستوى الرفاهية المالية في المصارف عينة الدراسة؟
٣. ما مدى تأثير كل مؤشر من مؤشرات السلامة المالية في الرفاهية المالية؟

ثانياً : أهمية البحث

لقد أكدت العديد من الإسهامات البحثية المعاصرة في مجال الإدارة المالية، ومن خلال الدور الذي تلعبه مؤشرات السلامة المالية في تحقيق الرفاهية المالية إذ أصبحت السلامة المالية من المداخل الرئيسة التي يجب أخذها بنظر الاعتبار للوصول إلى الرفاه المالي للمصارف، ومن خلال ما تقدم تجلت أهمية الدراسة في محورين أساسيين هما: **المحور الأول معرفي مفاهيمي** تمثل في تصدي الدراسة إلى إحدى الموضوعات المعاصرة في حقل الإدارة المالية من خلال تأطير الإسهامات المعرفية، والنظرية في هذا الحقل المعرفي المعاصر، **أما المحور الثاني فتناول الجانب العملي لأهمية الدراسة** من خلال النتائج المتوقعة الوصول إليها، يلمل الباحثان بتقديم الحلول التي تساعد في تحقيق الرفاهية المالية للمصارف عينة الدراسة بالإعتماد على مؤشرات السلامة المالية، والتي ستنعكس نتائجها إيجابياً على مستوى عمل المصارف.

ثالثاً : أهداف البحث

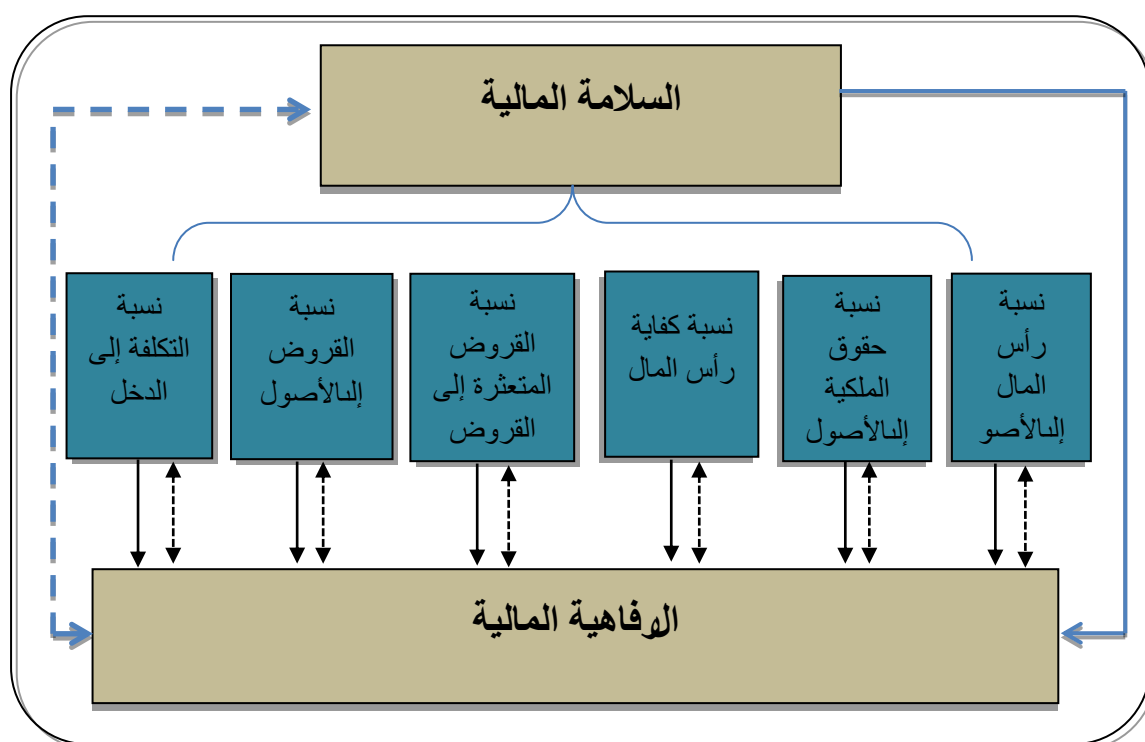
- يتمثل الهدف الرئيس للدراسة بإيجاد علاقة الارتباط، والتأثير بين متغيري الدراسة المتمثلة بالسلامة المالية، والرفاهية المالية، ومن هنا تنبثق أهدافها الفرعية المتمثلة بالآتي:
- ١ - تأطير معرفي متكامل لموضوعات الدراسة الأساسية، المتمثلة بالسلامة المالية والرفاهية المالية.



- ٢ - تشخيص مستويات السلامة المالية والرفاهية المالية في المصارف عينة الدراسة.
- ٣ - اختبار العلاقة، والتأثير بين السلامة المالية، والرفاهية المالية في المصارف عينة الدراسة.
- ٤ - معرفة مدى إدراك وتعميق الوعي لمجتمع الدراسة وعيبتها والمهتمين في حقل السلامة المالية، والرفاهية المالية بطبيعة العناصر التي تحقق أهداف الدراسة، وكيفية الاستفادة من نتائجها وتوصياتها.
- ٥ - ردد المكتبة العراقية والعربية بإسهام معرفي في الرفاهية المالية، إذ ما زالت الاهتمامات المعرفية بهذه القضية محدودة في حدود إطلاع الباحثان.

رابعاً: النموذج الفرضي للدراسة

أعدّ الباحثان بالإستناد إلى متغيرات البحث وبالإعتماد على أهدافها مخططاً فرضياً يصور المتغير المستقل السلامة المالية، والمتغير التابع الرفاهية المالية، وعلى هذا الأساس تمّ تصميم النموذج الفرضي الآتي:



الشكل 1 النموذج الفرضي للدراسة

المصدر: من إعداد الباحثين حسب الأدبيات السابقة



خامساً : فرضيات الدراسة

1. فرضيات علاقة الارتباط

- الفرضية الرئيسة الأولى: تنص على أنه توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين السلامة المالية والرفاهية المالية. وينبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية :
- أ - توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مؤشر نسبة رأس المال\الأصول\الرفاهية المالية.
 - ب - توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نسبة حقوق الملكية\الأصول والرفاهية المالية.
 - ج - توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نسبة كفاية رأس المال\الرفاهية المالية.
 - د - توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نسبة القروض المتعثرة\القروض والرفاهية المالية.
 - هـ - توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نسبة القروض\الأصول\الرفاهية المالية.
 - و - توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نسبة التكلفة\الدخل والرفاهية المالية.

2. فرضيات التأثير

- الفرضية الرئيسة الثانية: تنص على وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين السلامة المالية والرفاهية المالية، وينبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية :
- أ - توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين مؤشر نسبة رأس المال\الأصول\الرفاهية المالية.
 - ب - توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين نسبة حقوق الملكية\الأصول والرفاهية المالية.
 - ج - توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين نسبة كفاية رأس المال\الرفاهية المالية.
 - د - توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين نسبة القروض المتعثرة\القروض والرفاهية المالية.
 - هـ - توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين نسبة القروض\الأصول والرفاهية المالية.
 - و - توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين نسبة التكلفة\الدخل والرفاهية المالية.

خامساً: منهج الدراسة

اعتمد الباحثان في دراسته على المنهج (الوصفي التحليلي) الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها وتفسيرها، ويوفر وصفاً تفصيلياً للحالة المبحوثة، ويعدّ منهجاً ملائماً للدراسة، ويستند هذا المنهج على التحليل الشامل للمشكلة قيد الدراسة، وتفسير علاقات التأثير لمتغيراتها، وتحديد آثارها للوصول إلى النتائج الخاصة بها. لذلك تبرئ الباحثان هذا المنهج في دراستها.

سادساً: مجتمع الدراسة وعينتها

تمثل مجتمع الدراسة المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها (44) مصرفاً وقد تم اختيار عينته من (10) مصارف، وهي مصارف مصنفة ضمن السوق النظامي لهيئة الأوراق المالية، وكما هو مبين من الجدول الآتي:

الجدول 1 نبذة عن المصارف عينة الدراسة



ت	اسم المصرف	تاريخ التأسيس	رأس المال عند التأسيس (مليون دينار)	تاريخ الإدراج	رأس المال عند الإدراج (مليون دينار)	رأس المال في سنة 2020 (مليون دينار)	عدد الفروع	العنوان
1	الأهلي العراقي	1995	400	2004	1,143	250,000	15	بغداد- شارع السعدون
2	التجاري العراقي	1992	150	2004	4,000	250,000	10	بغداد- شارع السعدون
3	المتحد للاستثمار	1994	1,000	2009	25,000	300,000	20	بغداد- ساحة الوثائق- حي الوحدة
4	أشور الدولي للاستثمار	2005	25,000	2007	50,000	250,000	9	بغداد- قرب ساحة عقبة بن نافع
5	الاستثمار العراقي	1993	100	2004	5,760	250,000	14	بغداد- حي الوحدة
6	الخليج التجاري	1999	600	2004	4,120	300,000	18	بغداد- شارع السعدون
7	الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	1993	400	2004	7,500	250,000	17	بغداد- حي بابل- عرصات الهندية
8	الموصل للتنمية والاستثمار	2001	1,000	2005	10,000	252,500	10	بغداد- شارع النضال
9	مصرف بغداد	1992	100	2004	5,280	250,000	35	بغداد- الكرادة
10	سومر التجاري	1999	400	2004	6,000	250,000	9	بغداد- شارع خالد بن الوليد

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية.

المحور الثاني: الجانب النظري

أولاً: مفهوم السلامة المالية Concept of Financial Soundness

يصعب تفسير مفهوم السلامة المالية لعدم وجود تعريف مقبول على نطاق واسع. (Khuntia et al, 2016:45) فكثير ما يتم قياس السلامة المالية في الأدبيات بمصطلح سليم مثلاً لضائقة المصرفية المنهجية، أو الضائقة المصرفية الفردية؛ لأنها تهدد شبكة الأمان المالي لنظام مصرفي بأكمله. وتبدأ العديد من الأزمات المصرفية المنهجية بضائقة بنكية فردية، مثل فشل بنك كبير بسبب انتشار نقص السيولة في القطع المصرفي بأكمله كما لاحظ النظام المصرفي العالمي في GFC الأخير 2008-2009. (Noman & Isa, 2021:2)



يتطرق بعض المؤلفين إلى مفهوم السلامة من خلال وصف ما لا يعنيه السلامة المالية. لذا ببساطة تعني السلامة المالية غياب عدم الاستقرار - أي أن الأداء الاقتصادي لا يتأثر بالتقلبات في أسعار الأصول المالية ، أو بعدم قدرة المؤسسات المالية على الوفاء بالالتزامات التعاقدية. (Khuntia et al,2016:45) أو كما بين (Ouma & Kirori,2019:93) أن السلامة المالية يمكن أيضا أن تعادل عدم وجود ضائقة مالية".

أشار (Noman & Isa,2021:1) إلى أن السلامة المالية هي: "حالة يكون فيها النظام المالي ، الذي يضم المؤسسات المالية والأسواق والبنى التحتية ، مؤهلاً لمقاومة الصدمات المالية والاختلالات وبالتالي يلغي احتمال حدوث اضطرابات في عملية الوساطة".

و في الأعمال المصرفية ، تعني السلامة المالية: "قدرة البنك على الحفاظ على وضع الملاءة المالية من أجل تلبية نفقاته الثابتة طويلة الأجل وإنجاز خطط التوسع والنمو طويلة الأجل". بمعنى آخر ، تشير السلامة المالية إلى: "الصحة المالية العامة للبنك ، أو القطاع المصرفي عندما يتم الجمع بين جميع البنوك ، وهذا يشمل القدرة على الوفاء بالالتزامات المالية قصيرة الأجل ، وطويلة الأجل عند استحقاقها مع الامتثال لجميع المتطلبات التنظيمية. (Ouma & Kirori,2019:93)

بشكل عام ، تعني السلامة المالية ما يلي: (Khuntia et al,2016:45)

- أ) الاستقرار النقدي
- ب) الثقة في المؤسسات المالية، وعمل الأسواق المالية في الاقتصاد
- ج) عدم وجود حركة نسبية لأسعار الأصول (حقيقية أو مالية) في الاقتصاد من شأنها أن تقوض البندين (أ) و (ب) أعلاه.

و من منظور إيجابي ، يمكننا تعريف مصطلح السلامة المالية على أنه حالة يكون فيها النظام المالي قادراً على ما يلي: (Khuntia et al,2016:45)

- تخصيص الموارد بكفاءة بين أنشطته بمرور الوقت ،
- الوصول إلى المخاطر المالية وإدارتها ،
- امتصاص الصدمات الناشئة عن عوامل داخلية وخارجية.

من منظور العمل المصرفي ، فإن وجود العناصر الثلاثة المذكورة أعلاه ضروري للسلامة المالية. الأول ينطوي على تشكيل سياسة وإجراءات التقييم الفردي للتخصيص الفعال للموارد بطريقة فعالة من حيث التكلفة، و يتضمن الثاني تحديد المصادر الرئيسية للمخاطر ونقاط الضعف التي يمكن أن تشكل تحديات لاستقرار البنك في المستقبل ، وإجراءات السياسة العامة لإدارة تلك التحديات. و الخطوة الثالثة والأخيرة هي تقييم قدرة البنك على التعامل مع الأزمة النظامية الناشئة عن عوامل داخلية وخارجية. (Khuntia et al,2016:45) لذا تعتمد السلامة المالية



للنظام المصرفي على كفاءة الإطار التنظيمي ، الذي تعمل البنوك بموجبه وتتخذ قرارات المخاطرة (Noman & Isa,2021:2) .

ثانيا: أهمية السلامة المالية The Importance of Financial Soundness

- أشارت الأدبيات ذات الصلة بأهمية السلامة المالية، و فيما يلي استعراض لبعض النقاط:
١. السلامة المالية شرط ضروري للتشغيل المرن لعملية الوساطة في النظام المالي ، و يبني ثقة الجمهور في النظام المالي ، ويشجع على تعبئة الأموال من المدخرين إلى الوحدات الإنتاجية (Noman & Isa,2021:1) .
 ٢. يدعم النظام المالي السليم النشاط الاقتصادي من خلال توفير المعلومات عن فرص الاستثمار الحالية والمحتملة ، وتحسين حوكمة الشركات ، وتسهيل التجارة ، والتنويع وإدارة المخاطر (Bitetto et al,2021: 2) .
 ٣. يسهل النظام المالي السليم المدخرات ، وكثافة الاستثمار في الاقتصاد ويعزز الاقتصاد للنمو أكثر من خلال تشجيع التصنيع ، وخلق فرص العمل وتوليد الدخل (Noman & Isa,2021:1) .
 ٤. يلعب القطاع المصرفي السليم والآلية النقدية دوراً مهماً في تنمية الأمة ، وهذا يعني أن الصحة المالية السليمة للصناعة المصرفية هي ضمان ليس فقط الحفاظ الأمن لصندوق المودعين ولكنه مهم بـ القدر نفسه لجميع أصحاب المصلحة على حد سواء: المساهمون والمستثمرون الآخرون و الموظفين والاقتصاد كله (Salami et al,2021:38) .
 ٥. تدافع السلامة المالية عن النظام المالي من الضائقة المالية ، والصدمة المالية ، وهو أمر أساس للاقتصاد لتحقيق نمو اقتصادي شامل ومستدام ، وتعزيز فرص العمل ، وتسهيل العمل اللائق للجميع ، وبالتالي الحد من عدم المساواة في الاقتصاد (Noman & Isa,2021:1) .
 ٦. يمكن لقطاع مصرفي دائم وفعال وسليم مالياً أن يوفر قاعدة لتحقيق الاستقرار في النظام المالي لتحقيق أرباح حقيقية للاقتصاد النامي (Ouma & Kirori,2019:94) .

قياس السلامة المالية: نموذج Bankometer Bankometer Model ()

في هذا النموذج ، يتم قياس سلامة البنك من خلال درجة تسمى درجة الملاءة (S-Score) . في تحديد قضايا الإعسار ، والقضاء على أوجه القصور التي أشار إليها نهج Bankometer ، و قد يكون هذا الإجراء مفيداً للإدارة الداخلية للبنك . و يمكن استخدامه ليس فقط من قبل الأفراد ولكن أيضاً من قبل الهيئات الإشرافية لإلقاء نظرة فورية على سلامة أي بنك أو ملاءته .

و يتم التعبير عن هذا النموذج من خلال المعادلة الخطية الآتية:

$$S=1.5X1+1.2X2+3.5X3+0.6X4+0.3X5+0.4X6$$



إذإن؛

S هو المؤشر العام (قيمة الدرجة)

CA = نسبة رأس المال للأصول

EA = نسبة حقوق الملكية للأصول

CAR = نسبة كفاية رأس المال

NPL = نسبة القروض المتعثرة إلى القروض

CI = نسبة التكلفة إلى الدخل

LA = نسبة القروض إلى الأصول "S" لتقف على الملاءة التي هي متغير تابع.

ومع ذلك ، فإن النسب المئوية المذكورة أعلاه توضح البنك الذي لديه:

- نسبة CAR بين 8٪ إلى 40٪؛
- نسبة CA أعلى من 4٪؛
- نسبة EA أكبر من 2٪؛
- نسبة القروض المتعثرة الخاضعة للرقابة أقل من 15٪؛
- الحفاظ على نسبة CI أقل من 40٪ ؛
- الحفاظ على السيولة من خلال التحكم في نسبة LA التي تقل عن 65٪.

سيساعد هذا النموذج بالتأكد أي بنك على تحديد قضايا الإعسار والحفاظ على مركز ملائم من خلال حماية نفسه من التعثر في حالة الضائقة المالية. فالبنوك التي تحتوي على قيمة "S" أكبر من 70 تتمتع بالقدرة على الوفاء بالالتزامات ويطلق عليها "Super Sound Banks" (تتمتع بوضع مالي موات) في حين أن البنوك التي لها قيمة "S" أقل من 50 تُسمى "معسرة" (تواجه مخاطر عالية من ضائقة مالية). والمصارف التي لها قيمة "S" بين 50 و 70 هي في وضع معتدل ويمكن تصنيفها إلى "المنطقة الرمادية" بسبب القابلية لتصنيف الخطأ (Rahman,2017:65).

ثالثاً: مفهوم الرفاهية المالية

يشكل الرفاه المالي جزءاً من مجال الرفاهية، مما يعني الرضا عن الجوانب العامة للحياة. وقد اكتسب مفهوم الرفاه المالي شعبية بين الباحثين، وصانعي السياسات تعلمد بالسنو اتا القليلة الماضية إذ يسعنا لأفرا دلتحقيقالنجاحالمالي (Mahendru,2020:2). ومع ذلك لا يوجد تعريف ، أو قياس متفق عليه عالمياً، ولا وضوح فيما يتعلق بمفهومه ، ومكوناته (Brüggen et al,2017:2). وهناك مناقشات حول ما إذا كان البناء موضوعي (مثل الدخل ، نسبة الاقتراض إلى الدخل) ، أو



شخصي (مثل الرضا عن الوضع الاقتصادي الحالي) أو كلا النوعين من المقاييس (Riitsalu & Murakas,2019:4).

و حدد (Brüggen et al,2017:2) الرفاهية المالية على أنها تصور القدرة على الحفاظ على مستويات المعيشة المرغوبة الحالية ، والمتوقعة، والحرية المالية. (التعريف الأكثر شمولاً).

و هذا التعريف ذاتي بطبيعته لأنه يعتمد على كيفية إدراك الفرد لها بدلاً من كيفية الإشارة إليها بشكل موضوعي. وهذا يعني أنّ الفرد هو الوحيد القادر على تقييم رفاهيته. و لا يمكن لأي شخص إجراء تقييم للرفاهية المالية لشخص آخر. و هذا يعني أن التصور شخصي وأن الأفراد قد يعانون من رفاهية مالية عالية ، أو منخفضة بغض النظر عن وضعهم المالي الموضوعي. (Brüggen et al,2017:2)

و حددت بعض الدراسات الرفاهية المالية على أنّها غياب الضائقة المالية ، أو تعاملت معها على أنّها نهايات متناقضة من السلسلة المتصلة نفسها. و الرفاه المالي والضائقة المالية مفهومان مترابطان، ولكنهما مختلفان. الضائقة المالية لها نطاق أضيق ؛ لأنّها تشير في الغالب إلى (عدم) القدرة على تغطية النفقات في وقت معين، في حين أنّ الرفاهية المالية لها مفهوم أوسع من الضغوط المالية ، ويتضمن تقييماً ليس فقط لمستوى المعيشة الحالي ، ولكن المتوقع أيضاً ، والحرية المالية. (Brüggen et al,2017:3)

و يشير (Riitsalu & Murakas,2019:4) إلى أنّ الرفاهية المالية هي "مدى قدرة شخص ما على الوفاء بجميع التزاماته ، وحاجاته الحالية بشكل مريح ، ولديه المرونة المالية للحفاظ على ذلك في المستقبل".

و ذكر (Ianole-Calin et al,2020:3) أنّ الرفاهية المالية هي "تصور القدرة على الحفاظ على مستوى المعيشة المطلوب الحالي ، والمتوقع والحرية المالية." هذا التعريف له عنصر شخصي بالتأكيد في شكل كيف يشعر المرء بمستوى معين من الرضا عن وضعه المالي، ومع ذلك يمكن أيضاً قياس هذه المقاييس بشكل موضوعي ، و كما يتم التعبير عنها من خلال مستوى الدخل، وقيمة الأصول وما إلى ذلك.

و حدد (Riitsalu & Murakas,2019:1) أنّ الرفاه المالي هو القدرة ability على تلبية حاجات، ومسؤوليات نمط الحياة الحالي والمتوقع.

أو كما بيّن (Iramani & Lutfi,2021:691) الرفاهية المالية هي حالة يستطيع فيها الشخص تلبية احتياجات الحياة الآن وفي المستقبل ، والشعور بالأمان feel safe مع المستقبل ، والاستمتاع بالحياة ، والتعامل مع الاحتياجات غير المتوقعة في المستقبل.



كما أشار (Ponchio et al,2019:1004) إلى أنّها "حالة حيث يمكن للشخص أن يفي بالكامل بالالتزامات المالية الحالية والمستمرة ، ويمكن أن يشعر بالأمان في مستقبله المالي ، ويكون قادرًا على إتخاذ خيارات تسمح له بالاستمتاع بالحياة".
و الرفاه المالي يتعلق بالوفاء بالالتزامات المالية في الوقت المحدد ، وامتلاك ما يكفي من المدخرات، والموارد لتكون قادرًا على التعامل مع الصدمات المالية.

و عرّف مكتب الحماية المالية للمستهلك (CFPB) الرفاهية المالية على أنها وظيفة من أربعة مكونات ذاتية رئيسية: "السيطرة على الشؤون المالية اليومية ، و من شهر إلى شهر" ، "امتلاك القدرة على امتصاص الصدمات المالية" ، "أن تكون على المسار الصحيح لتحقيق أهدافك المالية" و "التمتع بالحرية المالية لإتخاذ الخيارات التي تسمح لك بالاستمتاع بالحياة" (Bufe et al,2019:1).

و بيّن (Michael & Urban,2020:16) الرفاهية المالية على أنّها طريقة تكميلية لمعرفة مدى جودة أداء الناس المالي ، بما في ذلك تصوراتهم الذاتية عن صحتهم المالية.

و يمكن أن يرتبط الرفاه المالي أيضًا بالضائقة المالية كمؤشر ذاتي. نتيجة لذلك تمثل الضائقة المالية أدنى مستوى من الرفاهية المالية في حين أن الضائقة المالية القليلة أو المعدومة تمثل مستويات عالية من الرفاهية المالية. و علاوة على ذلك يمكن أن يتأثر استعداد الفرد لتحمل المخاطر المالية بالضائقة المالية ، أو الرفاه المالي. و لذلك فإن المخاطر المالية التي يكون الفرد على استعداد لتحملها بناءً على مستوى رفاهيته المالية يمكن أن يكون لها تأثير أ على الرفاهية الذاتية للفرد.

و يتم تصنيف الرفاهية المالية ، التي تمثل الحالة المالية للفرد ، على ثلاث فئات: (1) انخفاض الرفاهية المالية ، (2) متوسط الرفاهية المالية ، و (3) الرفاهية المالية العالية . وفقًا لمكتب الحماية المالية للمستهلك (2017) ، يؤدي انخفاض الرفاهية المالية إلى تفاقم الحالة التي قد لا يكون فيها الدخل المتولد قادرًا بشكل كامل على الوفاء بالتزامات الاستثمار المالي الحالية والمستمرة. في حين أن المستثمرين الذين يتمتعون برفاهية مالية متوسطة لديهم القدرة على الوفاء بالالتزامات المالية الحالية ، والمستقبلية المطلوبة دون ضغوط كبيرة مقارنة بمستثمري الرفاهية المالية المنخفضة. و تتميز الرفاهية المالية العالية بأنها مستثمرون يتمتعون بالأمن المالي financially secure ولديهم قدرة أكبر على الوفاء بالالتزامات المالية الحالية والمستقبلية.

(Dickason-Koekemoer, Z., & Ferreira,2019:13)

و الرفاه المالي ه و مفهوم متعدد الأوجه يشمل أبعاد عدة : التحكم في الشؤون المالية اليومية والشهرية ، والقدرة على استيعاب الصدمات المالية ، والقدرة على تحقيق الأهداف المالية والحرية المالية. و يتم تعريفه على أنّه "تصور القدرة على الحفاظ على مستويات المعيشة المرغوبة الحالية والمتوقعة والحرية المالية". و أحد الجوانب الجديرة بالملاحظة للرفاه المالي هو



أنه ليس متحالفًا بطبيعته مع الدخل المنخفض فقط ، ولكن مع مجموعة من الشروط العديدة التي يجب على أي فرد تحقيقها في السعي وراء الرفاهية المالية. وبآلاتي فعلى الرغم من أن الأشخاص ذوي الدخل المنخفض قد يكونوا أكثر عرضة لنقص الرفاهية المالية ، فإن هذا لا يعني أنهم يفتقرون بالضرورة إلى الرفاهية المالية إذا كانوا قادرين على إعالة أنفسهم بأي دخل لديهم. ومن ناحية أخرى حتى الأفراد المتعلمين، وذوي الدخل المرتفع قد يكونون عرضة لنقص الرفاهية المالية إذا أدى حادث ما إلى عدم قدرة الفرد على تغطية نفقاته. (Abrantes-Braga & Veludo-de-Oliveira, 2019:4)

و يُنظر إلى العنصر الأول لرفاهية المستثمر ، أي الرفاهية المالية ، على أنه مفهوم شخصي يشير إلى المشاعر الإيجابية التي تنبع من تحليل المستثمر لوضعه المالي. و بدلاً من ذلك يمكن أيضاً وصف الرفاهية المالية على أنها دالة لكل من العوامل الجسدية والعاطفية للمركز المالي للفرد فضلاً عن شعور الفرد بالرضا عن وضعه المالي. يقدم الجدول رقم 2 ملخصاً لتعريفات المفاهيم المتعلقة بالرفاهية المالية. (Masenya & Dickason- Koekemoer, 2020:2)

الجدول 2 المفاهيم المتعلقة بالرفاه المالي

مفهوم	تعريف
الرفاه المالي	الهدف: الإدارة الفعالة للحياة الاقتصادية للفرد. يشار إليها أيضاً بالرفاهية الاقتصادية.
	شخصي: سعادة الفرد أو الرضا العام عن وضعه المالي. يشار إليه أيضاً بالرضا المالي.
العافية المالية	الجمع: تتم صياغة إحساس الفرد بوضعه المالي من حيث السمات الموضوعية والمتصورة. يتم انتقاد هذه السمات مقابل معايير المقارنة لتطوير السمات المقيمة لذلك الوضع المالي.
	مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن الرضا المالي ، فضلاً عن الوضع الموضوعي للوضع المالي والمواقف المالية والسلوك المالي. يُعرف أيضاً باسم مقياس الصحة المالية.
الرضا المالي	جانب فرعي للرضا عن الحياة ويركز على رضا الفرد أو التحرر من القلق بشأن وضعه المالي. يتوافق مع الجانب الشخصي للرفاهية المالية.
الضائقة المالية	حالة من الإجهاد البدني أو العقلي والتي تشمل الإجهاد المتعلق بالأمور المالية. الضائقة المالية هي نتيجة الافتقار إلى الرفاه المالي. يشار إليه أيضاً بالقلق المالي أو الضائقة الاقتصادية.
إجهاد الديون	قلق الفرد بشأن مبلغ دينه. على وجه التحديد ، وجهة نظر الفرد من الإجهاد الناتجة عن الديون الشخصية والقلق بشأن قدرته على تسوية الديون.

Source: Masenya, R. W., & Dickason-Koekemoer, Z. (2020). A conceptual model of the influence of South African investor well-being on risk tolerance. *Cogent Economics & Finance*, 8(1), 1738809.



رابعاً: أهمية الرفاهية المالية

تأتي أهمية الرفاهية المالية لكل من الافراد، و الكيانات الاقتصادية، و على مستوى النظام الاقتصادي ككل. في أدناه إشارة إلى بعض النقاط الواردة بخصوص أهمية الرفاه المالي، و كما يلي:

- ١ - النجاح في زيادة الرفاه المالي يمكن أن يعني النجاح في الحد من مستويات الفقر. و تزداد أهمية دراسة الرفاه المالي هذه للبلدان النامية مثل إندونيسيا التي تكافح من أجل خفض مستويات الفقر (Iramani & Lutfi, 2021:691).
- ٢ - تبرز الرفاهية المالية على مستويات مختلفة ، وعلى أصحاب المصلحة المختلفين ، أي المستويات الفردية ، والجماعية ، والتنظيمية ، والمجتمعية. فعلى المستوى الفردي ، أو الجماعية يمكن أن تؤثر الرفاهية المالية بشكل إيجابي على جودة الحياة ، والنجاح ، والسعادة ، والرفاهية العامة ، والصحة العقلية ، وجودة العلاقات. ومع ذلك فإن عدم التوازن في الرفاه المالي يمكن أن يؤثر سلباً على هذه العوامل. أما على المستوى التنظيمي ، و يعدّ تعزيز الرفاه المالي لكل من الموظفين والعلماء شكلاً من أشكال المسؤولية الاجتماعية ، إذ يتم إتخاذ الإجراءات للمساهمة في منفعة اجتماعية أكبر ، وبالاتي فإن دعم الرفاهية المالية يساهم في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) وللمؤسسات ، والتي ثبت أنها تعمل على تحسين صورة الشركة والثقة . و أظهرت الأبحاث أن الصورة والثقة لهما آثار إيجابية على الربحية. و للرفاه المالي أيضاً آثار مجتمعية. فعندما تواجه مجموعة كبيرة من الناس مشكلات مالية في الوقت نفسه ، فإنها تخلق مشكلة مجتمعية. (Brüggen et al, 2017:5)
- ٣ - يمكن أن يؤثر الرفاه المالي على صحة الشخص وحالته النفسية . و يمكن أن تؤدي مشكلات الرفاه المالي إلى تفاقم العلاقات الاجتماعية والاضطراب العاطفي ، ورضاه عن حياته (Iramani & Lutfi, 2021:691).
- ٤ - انخفاض الرفاهية المالية / الضائقة المالية العالية تؤثر على الصحة ، وتتعلق بالتغيب عن العمل وفقدان الإنتاجية. (Sari et al, 2018:232)
- ٥ - تُظهر الأدلة أن الرفاهية المالية السيئة يمكن أن تؤثر على الرفاهية الجسدية ، والعقلية ، والاجتماعية ، والتي بدورها يمكن أن تؤدي إلى ضعف الأداء الوظيفي ، و إتخاذ القرارات على المدى القصير ، وانخفاض القدرة على التركيز ، والتغيب ، وانخفاض الإنتاجية. (Osman et al, 2018:57)
- ٦ - الرفاه المالي، وهو جانب من جوانب الرفاهية الموظف، يرتبط بالإنتاجية في الوظيفة، ويمتد إلى المجالات الحياة الأخرى ذات التأثير الإيجابي (Barnard, 2016:1).



قياس الرفاهية المالية: نموذج Altman

تم تطوير نموذج Altman Z-Score ، المعروف أيضًا باسم نموذج التحليل المتعدد التمييز (MDA) ، في عام 1968 بواسطة Edward I. Altman. إنه نموذج يستخدم للتنبؤ بالضائقة المالية المحتملة والإفلاس باستخدام المقاييس الإحصائية و يكون في شكل تركيبة خطية تتكون من أربعة أو خمسة نسب مالية مرجحة بالمعاملات المناسبة. (Elia et al,2021:48)

كان نموذج ألتمان مهمًا لأنه أول من قام بتقييم القدرة على الجمع بين عدة نسب لتقييم الرفاهية المالية للشركة. (Province,1989:11-12) ولا يزال الباحثون يعتبرون درجة Z-Score لألتمان على نطاق واسع كمؤشر على الرفاهية المالية للشركة (Pongsatat et al,2004:3) كما و يعد من أبرز نماذج التنبؤ التي تستخدم بشكل روتيني و شائع لتحليل الرفاهية المالية للشركات (Kidane,2004:5)

لاحقًا خلال عام 1983 ، طور ألتمان النموذج الأولي الذي سمح له بتأسيس نموذجين: الأول هو النموذج Z-Score "A" المخصص لشركات التصنيع ، والثاني النموذج Z-Score "B" Score بشكل أساسي من أجل الشركات غير المصنعة (Elia et al,2021:48)

في دراستنا هذه سيتم الإعتماد على نموذج Z-Score أي نموذج Altman المعدل الذي أعيد تقييم ادائه بواسطة (Altman et al,2017) بهدف فحص فائدة النموذج لجميع الأطراف ، لا سيما البنوك التي تعمل دوليًا وتحتاج إلى تقييم مخاطر فشل الشركات حيث اثبتت النتائج بان النموذج يعمل بشكل جيد باستمرار على المستوى الدولي ويسهل تنفيذه وبالتالي ، يمكن استخدام هذا النوع من النموذج القائم على المحاسبة من قبل جميع الأطراف المعنية ، وخاصة البنوك النشطة دوليًا أو المؤسسات المالية الأخرى ، ليس فقط للتنبؤ بالفشل أو الضائقة ولكن أيضًا لأغراض إدارية أخرى مثل التوفير وحساب رأس المال الاقتصادي (Altman et al,2017:37) لذا يمكن استخدامه في كل من الشركات الصناعية وغير الصناعية ، وكذلك الشركات الخاصة (Vali,2018: 89)

يتم استخراج قيمة الدرجة من خلال الدالة الخطية التالية:

$$Z'' = 6.56 X1 + 3.26 X2 + 6.72 X3 + 1.05 X4$$

حيث ان؛

Z'' هو المؤشر العام (قيمة الدرجة)

X1 = رأس المال العامل (WC) \إجمالي الأصول (TA)

X2 = الأرباح المحتجزة (RE) \إجمالي الأصول (TA)

X3 = الأرباح قبل الفوائد والضرائب (EBIT) \إجمالي الأصول (TA)



X_4 = القيمة الدفترية لحقوق الملكية (BVE) \القيمة الدفترية لإجمالي المطلوبات (TL)

لتفسير قيم درجات Altman Z المحسوبة ، تم استخدام مناطق التمييز التالية:

$Z > 2.60$ - المنطقة "الأمنة" تشير إلى أن احتمالية إفلاس الشركة منخفضة للغاية في المستقبل المنظور.

$1.10 < Z < 2.60$ - المنطقة "الرمادية" ، توضح أن المنظمة قد تواجه عدم استقرار مالي أو تفلس في المستقبل القريب.

$Z < 1.10$ - منطقة "استغاثة" ، يوضح أن الشركة لديها احتمالية عالية للغاية للإفلاس قريباً.

المحور الثالث: التحليل الإحصائي للبيانات واختبار الفرضيات

أولاً : ترميز متغيرات الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية متغيرين تمثلاً بالسلامة المالية بمؤشراتها الستة (نسبة رأس المال إلى الأصول، نسبة حقوق الملكية إلى الأصول، نسبة كفاية رأس المال، نسبة القروض المتعثرة إلى القروض، نسبة التكلفة إلى الدخل، نسبة القروض المتعثرة إلى القروض . والمتغير التابع الرفاهية المالية وهي متغير احادي البعد. ومن أجل اكتشاف طبيعة ونوع العلاقات بين متغيري الدراسة ومدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع تم ترميز المتغيرات. وكما في الجدول (3)

الجدول 3 ترميز متغيرات الدراسة

الرمز	المتغير الرئيسي	الرمز	البعد الفرعي	الرمز
1	السلامة المالية	FS	نسبة رأس المال إلى الأصول نسبة حقوق الملكية إلى الأصول نسبة كفاية رأس المال نسبة القروض المتعثرة إلى القروض نسبة التكلفة إلى الدخل نسبة القروض إلى الأصول	CA EA CAR NPL CI LA
2	الرفاهية المالية	FW	متغير احادي البعد	-

المصدر : من اعداد الباحثين

ثانياً: اختبار فرضيات الارتباط

سيتم اختبار فرضيات الارتباط بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS.v.23) إذ اختبرت الدراسة الفرضيات الآتية:



الفرضية الرئيسية الأولى : يرتبط متغير السلامة المالية إرتباطاً معنوياً موجباً في متغير الرفاهية المالية على المستوى العام للمتغيرين . وتفرعها ستة فرضيات فرعية هي:

١. يرتبط مؤشر نسبة رأس المال إلى الأصول إرتباطاً معنوياً موجباً في متغير الرفاهية المالية.
 ٢. يرتبط مؤشر نسبة حقوق الملكية إلى الأصول إرتباطاً معنوياً موجباً في متغير الرفاهية المالية.
 ٣. يرتبط مؤشر نسبة كفاية رأس المال إرتباطاً معنوياً موجباً في متغير الرفاهية المالية.
 ٤. يرتبط مؤشر نسبة القروض المتعثرة إلى القروض إرتباطاً معنوياً عكسياً في متغير الرفاهية المالية.
 ٥. يرتبط مؤشر نسبة التكلفة إلى الدخل إرتباطاً معنوياً عكسياً في متغير الرفاهية المالية.
 ٦. يرتبط مؤشر نسبة القروض إلى الأصول إرتباطاً معنوياً عكسياً في متغير الرفاهية المالية.
- وعند اختبار هذه الفرضيات ظهرت النتائج التي يعرضها الجدول (4):

الجدول 4 نتائج علاقات الارتباط بين متغيرات البحث

علاقات الارتباط									
		CA	EA	CAR	NPL	CI	LA	S	Z"
CA	Pearson Correlation	1	.975**	.346**	-.064-	.063	.086	.145	.902**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.509	.516	.374	.131	.000
	N	110	110	110	110	110	110	110	110
EA	Pearson Correlation	.975**	1	.373**	.037	.036	.046	.126	.961**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.698	.710	.633	.188	.000
	N	110	110	110	110	110	110	110	110
CAR	Pearson Correlation	.346**	.373**	1	-.056-	.097	.005	.148	.362**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.560	.314	.957	.122	.000
	N	110	110	110	110	110	110	110	110
NPL	Pearson Correlation	-.064-	.037	-.056-	1	-.029-	-.291**	.065	-0.840**
	Sig. (2-tailed)	.509	.698	.560		.763	.002	.502	.000
	N	110	110	110	110	110	110	110	110
CI	Pearson Correlation	.063	.036	.097	-.029-	1	.025	.987**	-0.632**
	Sig. (2-tailed)	.516	.710	.314	.763		.792	.000	.000
	N	110	110	110	110	110	110	110	110
LA	Pearson Correlation	.086	.046	.005	-.291**	.025	1	-.021-	-.318*
	Sig. (2-tailed)	.374	.633	.957	.002	.792		.830	.014
	N	110	110	110	110	110	110	110	110
S	Pearson Correlation	.145	.126	.148	.065	.987**	-.021-	1	.763**



	Sig. (2-tailed)	.131	.188	.122	.502	.000	.830		.000
	N	110	110	110	110	110	110	110	110
Z"	Pearson Correlation	.902**	.961**	.362**	-.840**	-0.632**	-.318*	.763**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.380	.988	.014	.000	
	N	110	110	110	110	110	110	110	110

المصدر: برنامج SPSS v.23

- عند النظر في مخرجات الجدول (4) يتضح الآتي:
1. ان المتغير المستقل (السلامة المالية) يرتبط بعلاقة ارتباط معنوية موجبة بالمتغير التابع (الرفاهية المالية) على مستوى المتغيرين اجمالاً، اذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0.763) وهي ذات دلالة معنوية بمستوى (0.05)، وعليه تقبل هذه الفرضية.
 2. ان مؤشر (نسبة رأس المال إلى الأصول) يرتبط بعلاقة ارتباط معنوية موجبة بالمتغير التابع (الرفاهية المالية)، اذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0.902) وهي ذات دلالة معنوية بمستوى (0.05)، وعليه تقبل هذه الفرضية.
 3. ان مؤشر (نسبة حقوق الملكية إلى الأصول) يرتبط بعلاقة ارتباط معنوية موجبة بالمتغير التابع (الرفاهية المالية)، اذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0.96) وهي ذات دلالة معنوية بمستوى (0.05)، وعليه تقبل هذه الفرضية.
 4. ان مؤشر (نسبة كفاية رأس المال) يرتبط بعلاقة ارتباط معنوية موجبة بالمتغير التابع (الرفاهية المالية)، اذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0.362) وهي ذات دلالة معنوية بمستوى (0.05)، وعليه تقبل هذه الفرضية.
 5. ان مؤشر (نسبة القروض المتعثرة إلى القروض) يرتبط بعلاقة ارتباط معنوية عكسية بالمتغير التابع (الرفاهية المالية)، اذ بلغ معامل الارتباط بينهما (-0.840) وهي ذات دلالة معنوية بمستوى (0.05)، وعليه تقبل هذه الفرضية.
 6. ان مؤشر (نسبة التكلفة إلى الدخل) يرتبط بعلاقة ارتباط معنوية عكسية بالمتغير التابع (الرفاهية المالية)، اذ بلغ معامل الارتباط بينهما (-0.632) وهي ذات دلالة معنوية بمستوى (0.05)، وعليه تقبل هذه الفرضية.
 7. ان مؤشر (نسبة القروض إلى الأصول) يرتبط بعلاقة ارتباط معنوية عكسية بالمتغير التابع (الرفاهية المالية)، اذ بلغ معامل الارتباط بينهما (-0.318) وهي ذات دلالة معنوية بمستوى (0.05)، وعليه تقبل هذه الفرضية.

ثالثاً: اختبار فرضيات التأثير

إعتماداً على مخطط الدراسة الفرضي صيغت فرضية التأثير الرئيسة الآتية:

- فرضية التأثير الرئيسة :** يؤثر متغير السلامة المالية تأثيراً معنوياً موجباً في متغير الرفاهية المالية على المستوى العام للمتغيرين . وتفرعت منها ستة فرضيات فرعية هي:
1. يؤثر مؤشر نسبة رأس المال إلى الأصول تأثيراً معنوياً موجباً في متغير الرفاهية المالية.



٢. يؤثر مؤشر نسبة حقوق الملكية إلى الأصول تأثيراً معنوياً موجباً في متغير الرفاهية المالية.

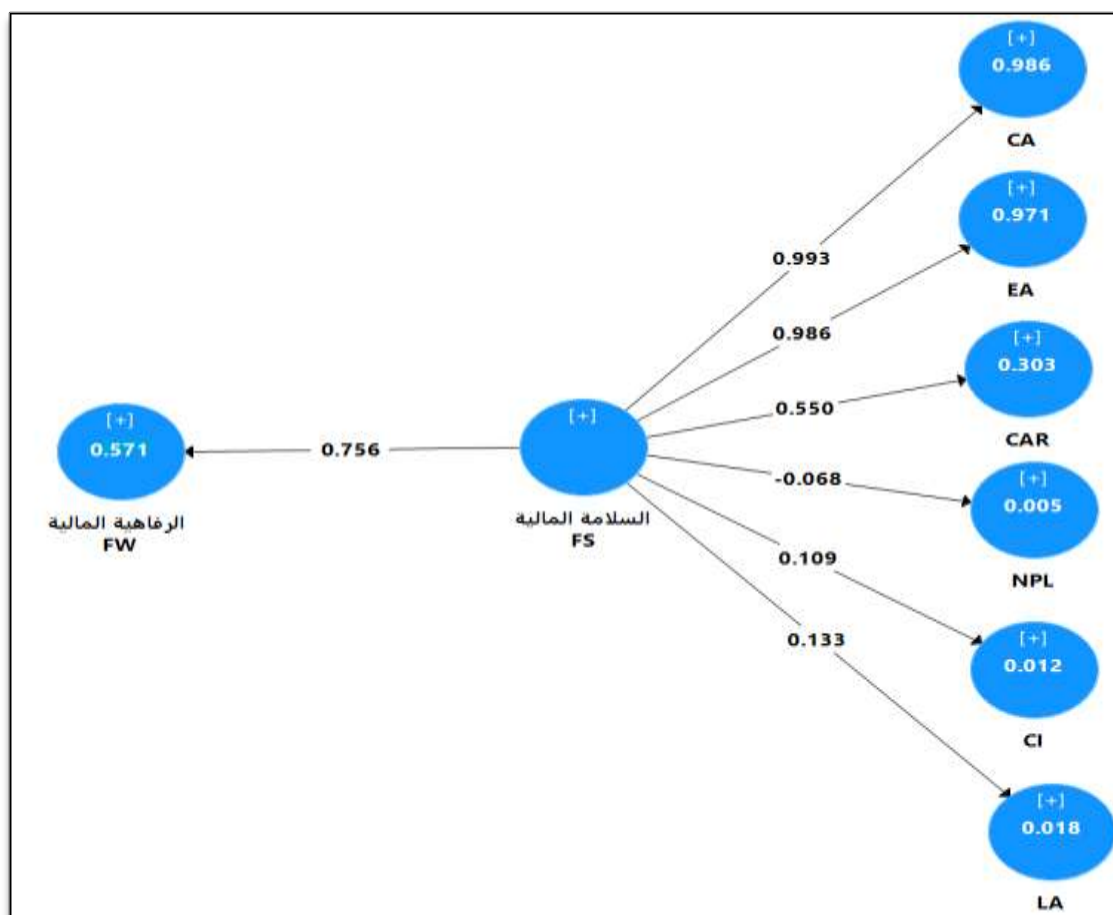
٣. يؤثر مؤشر نسبة كفاية رأس المال تأثيراً معنوياً عكسياً في متغير الرفاهية المالية.

٤. يؤثر مؤشر نسبة القروض المتعثرة إلى القروض تأثيراً معنوياً عكسياً في متغير الرفاهية المالية.

٥. يؤثر مؤشر نسبة التكلفة إلى الدخل تأثيراً معنوياً عكسياً في متغير الرفاهية المالية.

٦. يؤثر مؤشر نسبة القروض إلى الأصول تأثيراً معنوياً عكسياً في متغير الرفاهية المالية.

ولاجل اختبار فرضية التأثير الرئيسية والفرعية تم الإعتماد على البرنامج الاحصائي SMART pls في استخراج النتائج ، اذ تم تصميم مخطط هيكلي ضم متغيرات البحث الرئيسية والفرعية ، و الشكل (2) والجدول (5) يوضحان نتائج اختبار فرضية التأثير الرئيسية:



شكل 2 نموذج اختبار فرضية التأثير الرئيسية

المصدر: برنامج SMART PLS



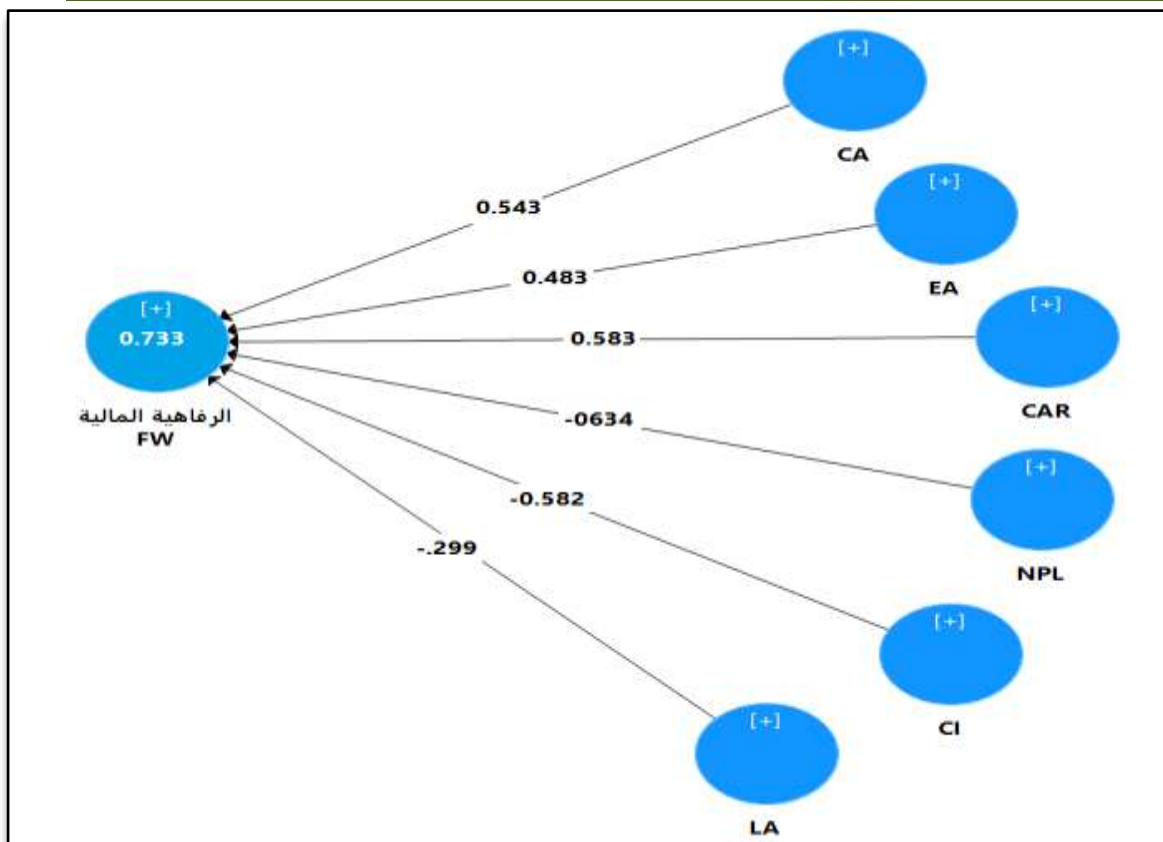
بعد ان تمّ اجراء الاختبار ظهرت المعطيات المعروضة في الشكل (2) والجدول (3-17) ومنها يتبين ان المتغير المستقل السلامة المالية تؤثر تأثيراً معنوياً طردياً في المتغير التابع الرفاهية المالية ، اذ بلغ مقدار معامل التأثير (0.756) وبحدود معنوية (0.000) وهي ادنى من مستوى المعنوية المحدد في البحث بواقع (0.05)، وهذا يعني ان متغير الرفاهية المالية يتزايد بمقدار (75.6%) عند زيادة متغير السلامة المالية بمقدار وحدة واحدة. كذلك ان متغير السلامة المالية يمكن إعتماده في تفسير (57.1%) من التغيرات التي تحدث في متغير الرفاهية المالية ، وهذا القيمة هي قيمة معامل التفسير ($R^2=0.571$) التي يمكن إعتمادها في لتعزيز مسار الرفاهية المالية . وبالاستناد إلى هذه الدلائل يتم قبول فرضية التأثير الرئيسية التي مفادها (يؤثر متغير السلامة المالية تأثيراً معنوياً موجبا في متغير الرفاهية المالية على المستوى العام للمتغيرين).

الجدول 5 مخرجات فرضية التأثير الرئيسية

نتيجة الفرضية	مستوى المعنوية	قيمة T	الانحراف المعياري	قيمة R^2	معامل التأثير β	مسار الفرضية
مقبولة	0.000	7.791	0.086	0.571	0.756	السلامة المالية - < الرفاهية المالية

المصدر: مخرجات برنامج SMART PLS

اما من اجل اختبار صحة الفرضيات الفرعية للتأثير قامت الباحثة بتصميم أنموذجاً هيكلياً تضمن متغيرات المستقلة المتمثلة بمؤشرات السلامة المالية والمتغير التابع الرفاهية المالية وتم اختبار هذه الفرضيات بالإعتماد على البرنامج الاحصائي SMART pls وكما في الشكل (3) والجدول (5) .



الشكل (3) نموذج اختبار فرضيات التأثير الفرعية
المصدر: برنامج SMART PLS

يتبين من المعطيات الواردة في الشكل (3) وجدول (5) الدلائل الآتية:

١. وجود تأثير معنوي موجب لمؤشر نسبة رأس المال إلى الأصول في متغير الرفاهية المالية. إذ بلغت قيمة معامل التأثير (0.543) وبحدود معنوية (0.000) ، وهي أقل من المستوى المحدد في البحث الحالي والبالغ (0.05).
٢. وجود تأثير معنوي موجب لمؤشر نسبة حقوق الملكية إلى الأصول في متغير الرفاهية المالية. إذ بلغت قيمة معامل التأثير (0.483) وبحدود معنوية (0.000) ، وهي أقل من المستوى المحدد في البحث الحالي والبالغ (0.05).
٣. وجود تأثير معنوي موجب لمؤشر نسبة كفاءة رأس المال في متغير الرفاهية المالية. إذ بلغت قيمة معامل التأثير (0.583) وبحدود معنوية (0.000) ، وهي أقل من المستوى المحدد في البحث الحالي والبالغ (0.05).
٤. وجود تأثير معنوي سالب لمؤشر نسبة القروض المتعثرة إلى القروض في متغير الرفاهية المالية. إذ بلغت قيمة معامل التأثير (-0.634) وبحدود معنوية (0.000) ، وهي أقل من المستوى المحدد في البحث الحالي والبالغ (0.05). ومعنى ذلك أنه كلما انخفضت قيمة هذا المؤشر أدى إلى زيادة مستوى الرفاهية المالية في المصارف عينة الدراسة .



٥. وجود تأثير معنوي سالب لمؤشر نسبة التكلفة إلى الدخل في متغير الرفاهية المالية. إذ بلغت قيمة معامل التأثير (-0.582) وبحدود معنوية (0.000)، وهي أقل من المستوى المحدد في البحث الحالي والبالغ (0.05). ومعنى ذلك أنه كلما انخفضت قيمة هذا المؤشر أدى إلى زيادة مستوى الرفاهية المالية في المصارف عينة الدراسة.
٦. وجود تأثير معنوي سالب لمؤشر نسبة القروض إلى الأصول في متغير الرفاهية المالية. إذ بلغت قيمة معامل التأثير (-0.299) وبحدود معنوية (0.000) ، وهي أقل من المستوى المحدد في البحث الحالي والبالغ (0.05). ومعنى ذلك أنه كلما انخفضت قيمة هذا المؤشر أدى إلى زيادة مستوى الرفاهية المالية في المصارف عينة الدراسة.
- فضلا عن أن مؤشرات متغير السلامة المالية مجتمعة تفسر (73.3%) من إجمالي تغيرات متغير (الرفاهية المالية) وهي قيمة لمعامل التفسير ($R^2=0.733$) وهي قيمة كبيرة يمكن التعويل عليها. واستنادا إلى هذه المعطيات يتم قبول فرضيات التأثير الفرعية جميعها .
- الجدول (6) يبين مخرجات هذه الفرضيات .

الجدول 6 مخرجات فرضيات التأثير الفرعية

مسار الفرضية	معامل التأثير β	قيمة R^2	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية	نتيجة الفرضية
FW<-CA	0.543	0.733	0760.	7.144	0.000	مقبولة
FW<-EA	0.483		0.083	5.819	0.000	مقبولة
FW<-CAR	0.583		060.1	5.50	0.000	مقبولة
FW<-NPL	-0.634		0.078	8.128	0.000	مقبولة
FW<-CI	-0.582		0.147	3.958	0.000	مقبولة
FW<-LA	-0.299		0.095	3.145	0.004	مقبولة

المصدر: مخرجات برنامج SMART PLS

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

- توصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات بناءً على نتائج التحليل المالي و الإحصائي بهدف تقديم التوصيات اللازمة لدعم وتعزيز العمل في القطاع المصرفي، فيما يلي أهم ما توصلت إليه الدراسة:
١. وجود تأثير معنوي موجب لمؤشر نسبة رأس المال إلى الأصول في متغير الرفاهية المالية.



٢. وجود تأثير معنوي موجب لمؤشر نسبة حقوق الملكية إلى الأصول في متغير الرفاهية المالية.
٣. وجود تأثير معنوي موجب لمؤشر نسبة كفاءة رأس المال في متغير الرفاهية المالية.
٤. وجود تأثير معنوي سالب لمؤشر نسبة القروض المتعثرة إلى القروض في متغير الرفاهية المالية. ومعنى ذلك انه كلما انخفضت قيمة هذا المؤشر ادى إلى زيادة مستوى الرفاهية المالية في المصارف عينة الدراسة .
٥. وجود تأثير معنوي سالب لمؤشر نسبة التكلفة إلى الدخل في متغير الرفاهية المالية. ومعنى ذلك انه كلما انخفضت قيمة هذا المؤشر ادى إلى زيادة مستوى الرفاهية المالية في المصارف عينة الدراسة
٦. وجود تأثير معنوي سالب لمؤشر نسبة القروض إلى الأصول في متغير الرفاهية المالية. ومعنى ذلك انه كلما انخفضت قيمة هذا المؤشر ادى إلى زيادة مستوى الرفاهية المالية في المصارف عينة الدراسة.

ثانيا: التوصيات

الهدف الحقيقي لاي باحث من خلال طرحه لمشكلة الدراسة هو تقديم الحلول و التوصيات التي تعزز نقاط القوة و تعالج المشكلات و المعوقات من خلال التعرف على اسبابها مما يؤدي إلى الارتقاء باداء المصارف التجارية لذا من خلال ما جرى في هذه الدراسة من استعراض للافكار و التحليل المالي و الاحصائي و استنتاجات الدراسة فقد تمّ التوصل إلى التوصيات التالية:

- ١ - اظهرت المصارف عينة الدراسة الاحتفاظ بنسبة جدا عالية لنسبة كفاية رأس المال حيث ان المبالغة بالاحتفاظ بهذا المعدل العالي يحول دون تحقيق عائدات عالية للمصارف التجارية.
- ٢ - ضرورة تجنب المصارف القروض المتعثرة لتأثيرها على الربحية و السيولة و تهدد سلامتها و رفايتها المالية.
- ٣ - ضرورة اهتمام المصارف التجارية و بالتعاون مع هيئة الأوراق المالية و سوق العراق للأوراق المالية بالعمل على توفير قاعدة بيانات الكترونية و رصينة تشتمل على البيانات المصرفية مما تسهل على الطلبة و الباحثين استخدامها في خدمة البحث العلمي و الارتقاء به.
- ٤ - نوصي الباحثين بضرورة زيادة الابحاث المستقبلية في مجال الرفاهية المالية نظرا لعدم الاهتمام الاكاديمي في هذا المجال رغم انه من الاهتمامات العصرية في دول المتقدمة خاصة



المصادر :

1. Khuntia, S., & Pattanayak, J. K.(2016). Random Walk, Adaptive Behaviour and Dynamic Relationship between Stock and Forex Markets: An Evidence from India. *INDIAN ACCOUNTING REVIEW*, 91, 4
2. Noman, A. H. M., & Isa, C. R. (2021). Financial Soundness and Macroprudential Regulation of Banks in ASEAN-5 Countries.
- 3.Ouma, M. O., & Kirori, G. N. (2019). Evaluating the financial soundness of small and medium-sized commercial banks in Kenya: an application of the bankometer model. *International Journal of Economics and Finance*, 11(6), 93-100
- 4.Bitetto, A., Cerchiello, P., & Mertzanis, C. (2021). A data-driven approach to measuring financial soundness throughout the world (No. 199). University of Pavia, Department of Economics and Management
5. Salami, A. A., Uthman, A. B., & Sanni, M. (2021). Bank-Specific Variables and Banks' Financial Soundness: Empirical Evidence from Nigeria. *Zagreb International Review of Economics & Business*, 24(1), 37-66
7. Rahman, M. T. (2019). Testing trade-off and pecking order theories of capital structure: Evidence and arguments. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 9(5), 63.
8. Rahman, Z. (2017). Financial soundness evaluation of selected commercial banks in Bangladesh: an application of bankometer model. *Research Journal of Finance and Accounting*, 8(2), 63-70.
9. Mahendru, M. (2020). Financial well-being for a sustainable society: a road less travelled. *Qualitative Research in Organizations and Management: An International Journal*.
10. Brügger, E. C., Hogreve, J., Holmlund, M., Kabadayi, S., & Löfgren, M. (2017). Financial well-being: A conceptualization and research agenda. *Journal of business research*, 79, 228-237.



11. Riitsalu Brummer, H. L., Badenhorst, J. A., & Neuland, E. W. (2006). An evaluation of the most important competitive analysis methods applied by global mining firms to determine the future intent of a competitive force. *Southern African Business Review*, 10(3), 19-47.
12. Ianole-Calin, R., Hubona, G., Druica, E., & Basu, C. (2020). Understanding sources of financial well-being in Romania: a prerequisite for transformative financial services. *Journal of Services Marketing*
13. Iramani, R., & Lutfi, L. (2021). An integrated model of financial well-being: The role of financial behavior. *Accounting*, 7(3), 691-700.
14. Ponchio, M. C., Cordeiro, R. A., & Gonçalves, V. N. (2019). Personal factors as antecedents of perceived financial well-being: evidence from Brazil. *International Journal of Bank Marketing*.
15. Bufe, S., Sun, S., Roll, S. P., Kondratjeva, O., & Grinstein-Weiss, M. (2019). How do Changing Financial Circumstances Relate to Financial Well-Being? Evidence from a National Survey.
16. Michael Collins, J., & Urban, C. (2020). Measuring financial well-being over the lifecourse. *The European Journal of Finance*, 26(4-5), 341-359.